البخاري أسقنا اللهم أغثنا فذكر الحديث وفيه الدعاء بإمساكها أي السحاب عن الإمطار متفق عليه تمامه من مسلم قال أنس فلا واﷲ ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت قال فلا واﷲ ما رأينا الشمس سبتا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول اﷲ هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع اﷲ يمسكها عنا قال فرفع رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر قال فانقلعت وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك فسألت أنس بن مالك أهو الرجل الأول قال لا أدري انتهى قال المصنف لم أقف على تسميته في حديث أنس وهلاك الأموال يعم المواشي والأطيان وانقطاع السبل عبارة عن عدم السفر لضعف الإبل بسبب عدم المرعى والأقوات أو لأنه لما نفد ما عند الناس من الطعام لم يجدوا ما يحملونه إلى الأسواق وقوله يغيثنا يحتمل فتح حرف المضارعة على أنه من غاث إما من الغيث أو الغوث ويحتمل ضمه على أنه من الإغاثة ويرجح هذا قوله اللهم أغثنا وفيه دلالة على أنه يدعى إذا كثر المطر وقد بوب له البخاري باب الدعاء إذا كثر المطر وذكر الحديث وأخرج الشافعي في مسنده وهو مرسل من حديث المطلب بن حنطب أن النبي صلى اﷲ عليه وسلم كان يقول عند المطر اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا بلاء ولا هدم ولا غرق اللهم على الظراب ومنابت الشجر اللهم حوالينا ولا علينا وعنه رضي اﷲ عنه أن عمر رضي اﷲ عنه كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب وقال اللهم إنا كنا نستسقي إليك بنبينا فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون رواه البخاري وعن أنس رضي اﷲ عنه أن عمر كان إذا قحطوا بضم القاف وكسر المهملة أي أصابهم القحط استسقى بالعباس بن عبد المطلب وقال أي عمر اللهم إنا كنا نستسقي إليك بنبينا فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون رواه البخاري وأما العباس رضي اﷲ عنه فإنه قال اللهم إنه لم ينزل بلاء من السماء إلا بذنب ولم ينكشف إلا بتوبة وقد توجهت بي القوم إليك لمكاني من نبيك وهذه أيدينا إليك بالذنوب ونواصينا إليك بالتوبة فاسقنا الغيث فأرخت السماء مثل الجبال حتى أخصبت الأرض أخرجه الزبير بن بكار في الأنساب وأخرج أيضا من حديث بن عمر أن عمر استسقى بالعباس عام الرمادة وذكر الحديث وذكر البارزي أن عام الرمادة كان سنة ثماني عشرة والرمادة بفتح الراء وتخفيف الميم سمي العام بها لما حصل من شدة الجدب فاغبرت الأرض جدا من